المتعلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان معتقد ذلك
ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لاسيما ان كان غير
داعية واما التشيع في عرف المتاخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل
رواية الرافضي الغالي ولا كرامة والاكثرون من العلما وراه ابن الصلاح
الاعدل والاولى من الاقوال رد دعاتهم فقط قال عبد الله
بن احمد قلت لابي لم رويت عن ابي معاوية الضرير وكان
مرجيا ولم ترو عن شبابة بن سوار وكان قدريا فقال لان ابا معاوية
لم يكن يدعو الى الارجا وشبابة كان يدعو الى القدر وحكى الخطيب
هذا القول نقلا عن كثيرين وتردد ابن الصلاح في عزوه بين الكثير
او الاكثر نعم حكاه بعضهم عن الشافعية كلهم بل ونقل فيه
ابن حبان اتفاقا حيث قال في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي
من ثقاته ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق
المتقن اذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج
باخباره جائز فاذا دعا اليها سقط الاحتجاج باخباره وليس
صريحا في الاتفاق لا مطلقا ولا بخصوص الشافعية ولكن الذي
اقتصر ابن الصلاح عليه في العزو له الشق الثاني فقال قال ابن
حبان الداعية الى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند ائمتنا قاطبة
لا اعلم بينهم فيه اختلافا فاعلم انه يحتمل ايضا لارادة الشافعية
او مطلقا وعلى الثاني فالمحكي عن مالك وغيره يخدش فيه على
ان القاضي عبد الوهاب في الملخص فهم من قول مالك لا تاخذ
الحديث عن صاحب هوى يدعو الى هواه التفصيل ونازعه القاضي
عياض وان المعروف عنه الرد مطلقا يعني كما تقدم وان كانت
هذه العبارة محتملة وبالجملة فقد قال شيخنا ان ابن حبان اغرب

في

في حكاية الاتفاق ولكن يشترط مع هذين اعني كونه صدوقا
غير داعية ان لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يعضد
بدعته ويشيدها ويزينها فانا لا نامن عليه حينئذ غلبة
الهوى افاده شيخنا واليه يومي كلام ابن دقيق العيد الماضي بل
قال شيخنا انه قد نص على هذا القيد في المسالة الحافظ ابو
اسحق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ النسائي فقال في
مقدمة كتابه في الجرح والتعديل ومنهم زائغ عن الحق صدوق
اللهجة قد جرى في الناس حديثه لكنه مخذول في بدعته مامون
في روايته فهولا ليس فيهم حيلة الا ان يوخذ من حديثهم ما يعرف
وليس بمنكر اذا لم تقو به بدعتهم فيتهمون بذلك وقد روى
اي الائمة النقاد كالبخاري ومسلم احاديث عن جماعة اهل
بدع بسكون الدال في الصحيح على وجه الاحتجاج بهم لانهم ما دعوا
الى بدعهم وما استمالوا الناس اليها منهم خالد بن مخلد وعبيد
الله بن موسى العبسي وهما ممن اتهم بالغلو في التشيع وعبد
الرزاق بن همام وعمرو بن دينار وهما بجرو التشيع وسعيد
ابن ابي عروبة وسلام بن مسكين وعبد الله بن ابي نجيح
المكي وعبد الوارث بن سعيد وهشام الدستوائي وهم ممن
رمي بالقدر وعلقمة بن مرثد وعمرو بن مرة ومحمد
ابن خازم ابو معاوية الضرير ومسعر بن كدام وهم
ممن رمي بالارجا وكالبخاري وحده لعكرمة مولى ابن عباس
وهو ممن نسب الى الاباضية من ارا الخوارج وكمسلم
وحده لابي حسان الاعرج ويقال انه كان يرى راي
الخوارج وكذا اخرجا لجماعة في المتابعات كداود بن الحصين

Copyright © King Saud University